

# الجارالله شدد على جهوزية «الخارجية» للرد: سنجيب بشفافية ومهنية تقنع النواب

كاتب غادة عبدالسلام |



سفراء الأردن ولبنان والسعودية والقائم بالأعمال الإيراني (تصوير مرهف حورية)



قطع قالب حلوى الحفل

شدد وكيل وزارة الخارجية خالد الجارالله، على جهوزية الوزارة للرد على أي أسئلة برلمانية، مبدياً قناعته بأن تكون الإجابات التي ستقدم في افتتاح دور الانعقاد المقبل مقنعة لنواب مجلس الأمة وفيها الجواب الشافي لجميع التساؤلات.

وإذ أشاد الجارالله برعاية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المستقيل الشيخ الدكتور محمد الصباح للدعائم والأسس التي أرساها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في وزارة الخارجية، أكد على أنه لن يكون بعيداً عن عمل الوزارة إنما سيكون متواجداً بفكره وعطائه ومشورته، مبدياً اعتقاده بأن «لا علاقة للأسئلة البرلمانية ولا للإجابات عنها باستقالة الشيخ محمد من الوزارة».

وفي تصريح للصحافيين على هامش مشاركته مساء أول من أمس بيوم الأمم المتحدة، وضع الجارالله الاتهامات التي توجه للوزارة في خانة الأوسمة وليس الاسم، مشدداً على أننا لا نعمل في الظلام إنما نعمل بكل شفافية ووضوح وليس لدينا ما نخفيه».

وفي حين أشار وكيل وزارة الخارجية إلى أن الوزارة بنيت على أسس ودعائم أرساها سمو الأمير وجاء من خلالها الشيخ الدكتور محمد الصباح ليرعاها ويواصل بناءها، شدد على أن البناء والأساس قوي وأن الوزارة ستواصل عملها كما وضع صاحب السمو لمساتها على الدبلوماسية الكويتية، وكما وضع الشيخ محمد لمساته في مسيرتها وفي الجهد الدبلوماسي، مشدداً على أننا عندما نواصل المسيرة لدينا افق كبير جداً من العطاء والمثابرة والحرص على تفعيل الدبلوماسية الكويتية وتحويل جزء كبير منها إلى الدبلوماسية الاقتصادية التي بدأنا فيها وإلى مواصلة العمل، مؤكداً على أن الشيخ الدكتور محمد الصباح لن يكون بعيداً عنا إنما سيكون متواجداً بفكره وعطائه ومشورته».

ورداً على سؤال باعتبار أن وزارة الخارجية تواجه سهاما صوبت عليها من خلال بعض الاتهامات، قال الجارالله: «أنني لا أراها سهاما بل أوسمة توجه للوزارة»، مبدياً جهوزية الوزارة لتعامل مع أي سؤال يوجه لها بكل شفافية ومهنية وصدق، لافتاً إلى أننا لا نعمل في الظلام وإنما تحت أشعة الشمس الساطعة وبوضوح وبمنتهى الشفافية وأنه ليس لدينا ما نخفيه»، مؤكداً أننا «سنجيب عن الأسئلة كما يجب أن تتم الإجابة عنها ولدينا قناعة بأن إجاباتنا ستكون مقنعة لنواب مجلس الأمة، مجدداً

تأكيداً على أنه تمت الإجابة عن الأسئلة المتعلقة «بالتحويلات المليونية» وأن الإجابة ستقدم إلى مجلس الأمة خلال دور الانعقاد المقبل، مشدداً على أن الإجابة ستحمل الجواب الشافي لجميع التساؤلات».

وفي حين رفض الجارالله الإجابة عن سؤال عن الأسباب التي دفعت الشيخ الدكتور محمد الصباح إلى تقديم استقالته، معتبراً أن السؤال يوجه للشيخ محمد، قدر الجارالله الأمر بأن «لا علاقة لإجابات الوزارة باستقالة الشيخ ولا لأسئلة النواب»، مؤكداً أن هذا رأي الشيخ محمد الصباح وخياره، ونحن نحترمه».

وفي المناسبة، ثمن الجارالله، دور الأمم المتحدة التاريخي تجاه الكويت وشعبها أثناء محنة الغزو العراقي الغاشم، مبيناً أن «المنظمة الدولية جسدت وقفة المجتمع الدولي الصادقة إلى جانب الحق الكويتي في استعادة حريتها وشرعتها في تنفيذ دقيق وأمين للمبادئ والقيم التي أنشئت من أجلها»، معتبراً أن «الكويت ولدت من رحم الأمم المتحدة».

وقال الجارالله في كلمة القاها خلال مشاركته في الاحتفال بيوم الأمم المتحدة العالمي: أن «الكويت وبمناسبة اليوم العالمي الـ 66 للمنظمة التي تسعى في إطار تنفيذ مقاصدها النبيلة إلى حفظ الأمن والسلم الدوليين وتحقيق الرخاء للبشرية وازدهارها، فإن الكويت تستذكر ما تمثله هذه المنظمة من تجسيد لمفهوم الأمن الجماعي بمعناه الواسع ولا يسعها إلا أن تعرب عن اعتزازها بالعلاقة الوثيقة التي تجمع الكويت والأمم المتحدة».

وشدد، على الرغبة الكويتية الصادقة في المضي قدماً بهذه العلاقة إلى مزيد من التعاون، مبدياً حرصاً كويتياً من كبار المسؤولين على الأمر والذين لطالما أعلنوا عن رغبتهم في استضافة مقر للمنظمة الدولية في الكويت لمزاولة أنشطتها من على الأرض الكويتية في بيت الأمم المتحدة الذي قدم كهدية رمزية».

وأشار إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به الكويت تجاه جميع الهيئات واللجان التابعة للأمم المتحدة، مؤكداً على أن ذلك ليس سوى وسيلة للاعراب عن الاعتزاز بالعلاقة التاريخية التي تجمع الجانبين، ومشيراً إلى الدور الرائد والمساهمات الفعالة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي يأتي متوافقاً مع تطلعات حكومة وشعب الكويت للارتقاء بمجالات التنمية البشرية، ومشيداً بالجهد الذي تقوم به نخبة من أبناء الكويت من القيادات والخبرات التي تفتخر بها البلاد ضمن المجلس الاستشاري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ولفت إلى أن ما يعزز من الشراكة الدائمة بين الكويت والأمم المتحدة على جميع المستويات الحكومية والشعبية هو الزيادة المطردة لاسهامات الكويتية والتي وصلت إلى خمس أضعاف ما كان يقدم خصوصاً في مجال التخفيف من المعاناة الإنسانية، مشيراً

## ○ عبد المولى: العام الحالي أحيا الآمال في الكرامة... مستعدون لدعم جهود الشعوب العربية

إلى الزيادة وبالنسبة نفسها للمساهمات الطوعية السنوية لعدد من وكالات وبرامج وصناديق الأمم المتحدة والتي من ضمنها زيادة الكويت للمساهمة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من 300 إلى 600 ألف دينار، وزيادة المساهمة في مكتب المنظمة الدولية للهجرة من 200 إلى 500 ألف دولار إضافة إلى المساهمة في مفوضية العليا للاجئين والتي بلغت مليون دولار أميركي وفي برنامج المستوطنات البشرية بمبلغ 100 ألف، موضحاً أن «هذه المساهمات ليست سوى قليل من كثير مما تقدمه الكويت للمنظمة الدولية».

وختم الجارالله بالتأكيد على فخر الكويت ببيت الأمم المتحدة بما يضمه من مكاتب لبرامج ووكالات المنظمة مع التأكيد على عدم ادخار أي جهد من الممكن بذله في سبيل تسهيل عملها الرائد بهدف توثيق أو اصر الصداقة والتعاون بين شعوب العالم».

بدوره،لقى المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكويت الدكتور آدم عبد المولى كلمة قال فيها: أن «العالم العربي شهد خلال العام المنصرم لحظات حاسمة من تاريخه»، واصفاً العام الماضي بأنه «عام أحيا الآمال في الكرامة والمستقبل الزاهر»، مؤكداً وقوف الأمم المتحدة واستعدادها التام لدعم جهود الشعوب العربية من أجل تحقيق العدل الاجتماعي والكرامة والحرية في سياق التحولات الراهنة».

وأضاف: «العام الماضي كان عاماً للفرح والاحتفالات والأمل في الكويت، عاماً من العزم المتجدد من أجل تحسين حياة الناس وبعث الآمال من أجل مستقبل أكثر ازدهاراً، كما شهدنا احتفال الكويت بالذكرى الخمسين للاستقلال والذكرى العشرين للتحريم والخامسة لتولي سمو الأمير سدة الحكم».

وتابع: أن «الأمم المتحدة بقيت تعمل في الكويت منذ ستينيات القرن الماضي ومازالت هنا حتى اليوم لتؤكد التزامها بدعم جهود الكويت في بناء مستقبل أكثر إشراقاً وخلق بيئة أفضل لشعب الكويت باعتباره عضواً مميزاً في الأسرة البشرية الكبرى»، مشيراً إلى أن «منظمات الأمم المتحدة تعمل معاً من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية في الكويت بحلول العام 2015»، مشيراً إلى أننا «نسعى في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تحقيق انعطافات مهمة بثباتنا على مبادئ التنمية البشرية من خلال عملنا في مجالات المساواة بين الجنسين والشباب والحكم الرشيد والبيئة المستدامة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وأردف قائلاً: أن «مكتب منظمة العمل الدولية في الكويت يقدم المساعدات الفنية لشركائه من أجل ترقية فرص وظروف العمل والضمان الاجتماعي والعدالة والكرامة الإنسانية، إضافة إلى عمل مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين مع شركائه في الحكومة من أجل إيجاد الحلول المناسبة لأوضاع الأشخاص المعنيين كما يعمل مكتب الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بدأب ومثابرة من أجل ترقية الأوضاع في المدن لتحقيق مستقبل أفضل».

وأشار إلى أن «مكتب المنظمة الدولية للهجرة تقدم مساعدات للكويت في مجال التوعية بمخاطر الاتجار بالبشر والتصدي لقضايا العمالة الوافدة»، مثنياً الدعم الكويتي لبعثتي الأمم المتحدة في أفغانستان والعراق ولما تبهما في الكويت.

وختم بالتأكيد على أن «إنجازات فريق الأمم المتحدة في الكويت لم يكن لها أن تتحقق دون المساعدات السخية التي دأبت الكويت حكومة وشعباً على تقديمها بلا حدود»، مشدداً على أن «الهدف من وجودنا في الكويت يبقى دائماً المساعدة على تحقيق مستوى معيشة أفضل قابل للاستدامة وبناء أمة قادرة على مواجهة التحديات وأن يكون أي تقدم قابلاً للاستدامة لمصلحة الأجيال القادمة»، ومبدياً عزم المنظمة على أن تبقى ودية للممثل العليا التي أنشئت من أجل تحقيقها.



حضور دبلوماسي حاشد